يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين .

قوله تعالى لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا سبب نزولها أن رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث كانا قد أظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس فأما اتخاذهم الدين هزوا ولعبا فهو إظهارهم الإسلام وإخفاؤهم الكفر وتلاعبهم بالدين والذين أوتوا الكتاب اليهود والنصارى والكفار عبدة الأوثان قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكفار بالنصب على معنى لا تتخذوا الكفار أولياء وقرأ أبو عمرو والكسائي والكفار خفضا لقرب الكلام من العامل الجار وأمال أبو عمرو الألف واتقوا الله أن تولوهم وإذا ناديتم إلى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون .

قوله تعالى وإذا ناديتم إلى الصلاة في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نادى إلى الصلاة وقام المسلمون